مخطوطات

لا يحل دم امرئ مسلم اي لا يحل اراقة دمه اذ الاصل
في الدما العصمة عقلا وشرعا اما العقل فلما في قتله
من افساد صورته المخلوقة في احسن تقويم والعقل
يأباه واما الشرع فللمنهي عنه في الكتاب المقدس بقوله
تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ونحوه
والسنة الغرا بقوله صلى الله عليه وسلم المتقدم وذكر
المسلم هنا للتهويل والتعظيم ولا يفهم منه قتل
المعاهد والذمي ولا الصغير الكافر وان كان حديث
المنهي عن قتلهم قوله الا باحدى ثلاث
الثيب الزاني اي المحصن ذكرا كان او انثى والمراد
رجمه الى ان يموت كما فعله صلى الله عليه وسلم بماعز
والغامدية لما زنيا لان الثيب الزاني هتك محرمات
الله تعالى فابيح دمه وفيه مفسدة عظيمة فاقتضت
الحكمة درءها بذلك وكفى بهذا ان الزنا اكبر
الكبائر بعد القتل ومن ثم قرنه الله تعالى بالشرك
والقتل بقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها
اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون
ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب
يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وسبب
نزولها ان ناسا من المشركين اكثروا من القتل والزنا فقالوا
يا محمد ما تدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة
فنزلت ونزل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
الاية وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر الناس

اتقوا

اتقوا الزنا فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث
في الاخرة اما التي في الدنيا فيذهب البهاء ويورث الفقر
وينقص العمر واما التي في الاخرة فسخط الله تعالى وسوء
الحساب وعذاب النار وليعلم ايضا ان حد
الزاني جلد مائة وتغريب عام ان كان غير محصن واما
المحصن وهو الحر المكلف الذي وطئ في نكاح صحيح ولو
مرة في عمره فحده الرجم بالحجارة الى ان يموت كما قدمناه
قال العلماء ومن مات من غير حد ولا توبة عذب
في النار بسياط من نار كما ورد ان في الزبور مكتوبا ان
الزناة يعلقون بفروجهم ويضربون عليها بسياط من
حديد فاذا استغاث احدهم من الضرب نادته
الزبانية اين كان هذا الصوت وانت تضحك وتفرح
وتمرح ولا تراقب الله تعالى ولا تستحي وجاء في السنة
الشريفة تغليظ عظيم في الزاني لا سيما بحليلة الجار
والتي غاب عنها زوجها واعظم الزنا على الاطلاق الزنا
بالمحارم وهو باجنبية لا زوج لها عظيم واعظم منه باجنبية
لها زوج وزنا الثيب اقبح من البكر وزنا الشيخ لكمال
عقله اقبح من زنا الشاب والحر والعالم لكمالهما اقبح
من القن والجاهل وفي ذلك احاديث كثيرة وللزنا
ثمرات قبيحة منها انه يورث النار والعذاب
الشديد ومنها انه يورث الفقر ومنها انه
يؤخذ بمثله من ذرية الزاني ولما قيل لبعض
الملوك ذلك اراد تجربته بابنة له وكانت غاية في الجمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)